الانسنة والثقافة في اللغة السريانية

سأحاول في هذا المقال تسليط الضوء على مفهوم **"االانسنة والثقافة"** باللغة السريانية من منظور اجتماعي وأهمية ومعنى وأصل اشتقاق المفاهيم السائدة مثل **"الطالب والتعليم والفضيلة".**

الانضباط / الفضيلة / الثقافة هي المسار البشري الذي يضع الأساس للتحول الداخلي وتطور الطالب في الواقع الاجتماعي. بدونها، من الصعب تحقيق حياة جيدة وثرية .

تتشكل الثقافة في قالب اللغة وتنتقل إلى الأجيال القادمة في اللغة. بدون اللغة، يصاب تطور الإنسان والأسرة والمجتمع والثقافة والحضارة بالشلل. الضعف في الثقافة والأدب لا يعني الضعف في موضوع واحد، بل الضعف في كل مادة.

لأن اللغة والثقافة تساهمان في تصور الحياة وهما أساس النجاح. يعتمد نجاح الإنسان على تطوراللغة والثقافة. يعتمد نجاح اللغة والثقافة أيضًا على الأشخاص / المجتمع. لذلك، هناك تفاعل كبير بين الإنسان واللغة / الثقافة.كلاهما يكمل ويخلق الآخرالإنسان، الذي هو نتاج اللغة / الثقافة من الناحية الاجتماعية، هو أيضًا في موقع الناقل، والداعم والمطور.

الثراء المادي يعطي السلام للعالم, المعنى والإدراك يعتمد على الثروة الثقافية. بدون حرية روحية، لا يوجد تحرر دنيوي. بغض النظر عن ارتفاع سوية المادية / الأثرة / الأنانية. فإن طريق الثقافة / التعليم / الفضيلة تمر من خلالها.

بهذه الطريقة، هي فلسفة للناس لمعرفة وتحسين الذات؛ لفهم حقيقة الحياة والواقع الاجتماعي، يجب أن نتعلم / أن نعرف علم الاجتماع.

كي نساهم في إدراك المفاهيم الاجتماعية والثقافية، يؤكد علم الاجتماع على طابع المفاهيم التي يقدرها الواقع الاجتماعي؛ والتي لها معاني تحدد الحياة. هذا الموقف يشكل طبيعة البحث الاجتماعي..

ما مقدار المعنى الذي تم تحميله

يقاس تطوراللغة بثراء المعنى المخفي في الكلمات والمفاهيم في اللغة. كلما كان مفهوم الكلمة أوسع، كلما كانت تلك اللغة أكثرثراءً. بالإضافة إلى ذلك، فإن ثراء المعنى في المفاهيم يشير إلى مدى قدمها، مع عبء المعنى لتلك اللغة من الماضي.

من أجل أن تتواجد اللغة وتتطور بمصطلحاتها المميزة، من الضروري أن يرهق شخص ما رأسه ويتصفد عرقاً ويدمي كوعيه. لأن كل لغة لها كفاءة فريدة في الجمال، ومهارة خاصة

ولكن بما أن السريانية هي **"أم اللغات"**، فإن خفايا هذا الجمال والكفاءة والمقدرة.تظهر من خلال أنماط معاني الكلمات والمفاهيم المختلفة جدًا. بمعنى نطاق المعاني واسع جدًا.

نظرًا لطبيعتها، فإن للسريانية مفاهيمها ومعانيها الفريدة بمفرداتها الغنية وذات المغزى الكبير. يعود أصل الدلالة الأدبية السريانية إلى المصادر الخصبة للثقافة التي ظهرت في بيثنهرين القديمة (بلاد ما بين النهرين)

هناك الكثير من الحكمة التي تنتظر الظهور، مستمدة من حضن تلك الأسرة التاريخية. من المفيد التذكير بحكمة **"إذا كنت لا تعلم فلماذا تتعلم؟"**

الأبجدية السريانية والمسمارية

كما هو معروف، فإن الأبجدية السريانية هي نتاج التحول المسماري إلى نظام كتابة أبجدي. تم تطويرالأبجدية لجميع اللغات الأخرى بناءً على نظام الأبجدية الأول هذا. تتكون كل كلمة سريانية من جذر ثلاثي الحروف له المعنى الأساسي للكلمة؛ يتم اشتقاق العديد من الكلمات الأخرى عن طريق إضافة اللواحق أو البادئات أو اللواحق الداخلية إليها. هذه سمة مشتركة للغات السامية. الميزة الأقل شيوعًا والتي نادرًا ما تكون معروفة هي الاستخدام الأبجدي للكلمات المشتقة من الرموز في الكتابة المسمارية[1].

[1] https://www.facebook.com/113605060385086/posts/222925549453036/ ، هيليني نوكهت إيفري، صفحة فيسبوك بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢١. وهو مقتطف من كتيب مشروع التراث الثقافي السرياني غير المادي **"هادويو"**

من المعروف تاريخياً أن السريانية، وهي امتداد للغة الآرامية الشرقية، طورت مفرداتها المعجمية من الآشورية والبابلية ومن الأكاديين الأوائل. في هذا الصدد، تنبع علاقة السريان باللغات السامية الأخرى مثل العبرية والعربية من تقاسمها لهذا الكنز اللغوي المشترك. في هذا الصدد، تعتبرالأكادية حوضًا مهمًا جدًا وسريرًا للسريانية من حيث أصل الكلمة. ولهذا السبب تشكل الأكادية أساس البحث في اللغات السامية (السريانية والعبرية والعربية) ولغات أخري[٢].

وفقًا للدراسات النفسية والاجتماعية، فإن الطريقة التي تصبح بها إنسانًا هي فهم الشخص نفسه والآخر. إنه يتطور باحترام العالم الروحي.

هنا مثلاً كلمة التربية الشخصية **ܐܝܟܢܘܬܐ ܘܡܪܘܬܐ** تشكل القوة الأساسية للإنسانية وقد نوه إلى ذلك استاذنا العظيم مار يعقوب السروجي(٤٥١-٥٢١) والذي توقع بأن التربية تجعل الشخصية من خلال المعرفة والخبرة ذات مسؤولية. وهو يكتب عن هذا الموضوع على النحو التالي: **"الجهل حصاده البؤس. "**

ويضيف: **"كلما زاد التعامل في التعليم، زاد ثراء العقل"**، في إشارة إلى الثروة العقلانية. يجب أن نعلم أن الطلاب الذين يبثون الحياة في تعليمهم وتدريبهم بالفضيلة سوف يكونوا ناجحين وسعداء.

على الرغم من أن العوامل الأخرى مثل المعلومات التاريخية والروابط الجينية وما إلى ذلك فعالة في هذا المجال المحدد، إلا أن المفاهيم السائدة مثل **"الإنسانية ܐܢܫܘܬܐ ܫܘܬܦܘܬܐ، الطالب ܠܐܚܝܒܐ، التربية ܚܘܟܡܬܐ، الفضيلة ܫܘܬܦܘܬܐ، الثقافة ܬܪܒܝܬܐ** .يجب أن ترفد الحياة وتعزز التواضع والكرم كثيراً جداً.

لأن المحتوى الموضوعي لهذه المفاهيم له وظائف مهمة جدًا في الحياة الأخلاقية والفكرية للإنسان. عندما ننطلق من هذا المنطق، نواجه الحقيقة التالية**: التآكل والتآكل الدلالي في عالم**

---

[٢] https://www.karyohliso.com/articles/article/2220 يوسف بكتاش مقال بعنوان **"عمق المعنى السرياني"**

المعاني لهذه المفاهيم يسبب ضعفًا في الثقافة والإنسانية. هذا ليس ضعف في موضوع واحد، لكنه ضعف في كل جانب.

إذا كنا لا نهتم بالثقافة، فهذا يعني أننا لا نهمل روحنا فحسب، بل نهمل أيضًا جسدنا ومعنى حياتنا. هذه حقيقة أساسية في كل من حياة المجتمعات وحياة الأفراد. لذلك، فإن الحرمان من هذه المعرفة والنظرة السائدة للحياة يجعل من الصعب أن تكون إنسانًا من الناحية الأخلاقية.

أولئك الذين لا يستطيعون تطويرجوهرهم الثقافي يجدون صعوبة في فهم هذه الصعوبة والتغلب عليها. لا يمكن أن تشكل البنية التحتية لوجهة النظر الثقافية والفلسفية المطلوبة لفهم حقيقة الحياة. هذا يجعل المخرج صعبًا.

في ظروف اليوم، أولئك الذين يفهمون هذا ويفعلون ذلك هم البمنتصرون

طلب، طالب، الطالب

يعني **"من يطلب"**. إنه يعني شخصًا أو طالبًا أو مريداً يأخذ دروسًا لغرض التعليم. شخص يعمل في موضوع معين تحت إشراف وتوجيه مرشد أو معلم أو سيد. الشخص الذي يرغب ويريد أن يكون على علم وتثقيف حول موضوع معين يسمى الطالب.

نظيرها في اللغة السريانية هو**ܐܸܬܚܲܒܪܘܼܬܵܐ** الذي أصله من الفعل **ܚܒܪ** والذي يعني جمع الفوضى والتوحيد والتقارب والدمج والتركيز .

هو مستمد من الفعل **ܐܸܬܚܲܒܪ** وهو متشكل من نمط رباعي الجذر. إنه يعني إلقاء المحاضرات، والتعليم والتدريس، والإعلام، وكونك طالبًا في مدرسة أو شيء من هذا القبيل.

أصل كلمة **"التربية"** يأتي من مفهوم **"ܐܸܠܦܲܢܘܼܬܵܐ"** باللغة السريانية. يتم استخدامه في المعاني التربوية لتثقيف وتدريب وترقية قواعد الآداب والسلوك مثل الأدب والرحمة والمجاملة والتدريب والاحترام والإتقان؛ أن يتم تدريبهم على الطرق والإجراءات من أجل الحصول على اللياقة مشتق من الفعل **"ܐܘܼܠܦ ܐܲܠܦܲܢ."**

يُطلق على مفهوم **"الفضيلة "** **ܬܒܝܠܘܬܐ** في اللغة السريانية أصله من الفعل **ܒܝܠ** أصله هو فعل الذي يعني الربح, الزيادة, الكسب, الفائدة, الحصول, البقاء.

وفقًا للفعل الثاني، مقياس / نمط من اللغة السريانية، فهو مشتق من الفعل **"ܒܝܠ"**، وهو يعني زيادة، زيادة، نمو، تكبير، تفوق، يفضل، يجعل شيئًا متفوقًا وجيدًا على شيء ما.

في الحياة ، يجب أن نتمسك بالفضيلة لكي ننمو ونضاعف ونربح ونترك آثارًا مفيدة وفاضلة.

إن مفهوم **"الثقافة // ܬܘܪܒܝܬܐ, ماردوثو"** مشتق أيضًا من الفعل **ܪܒܐ** والذي باللغة السريانية يعني المشي، الذهاب، السفر، الانسياب، الانضباط، التعليم، اللياقة، التعليم، التوجيه، الحصول على علم.

وهذا يدل على أن الأهمية الحيوية للثقافة لا جدال فيها من أجل السير والتقدم على طريق الحياة.

وهي من الفعل **ܒܪܢܫ "** **barnoşo/noşo** معادل كلمة **"إنسان"** في السريانية هو الذي بمعنى يؤنسن, **ܐܢܘܫܐ, ܐܢܫܐ, ܒܪܢܫ, ܒܪܢܫܐ** .هي كلمات مشتقة كلها من ذلك الفعل.

وترتبط هذه المعاني في اللغة السريانية بمعاني الضعف وقلة الطاقة والعجز والنسيان وعدم القدرة وعدم التذكر والإهمال. هذا يدل على النهج الفلسفي في الأصل.

العجز والنقص هما رفقاء الإنسان. هذه المعاني في السريانية لا تتعارض مع الطبيعة البشرية ، بل على العكس فهي مناسبة لعلم النفس البشري وعلم وظائف الأعضاء.

ليس من السهل أن تكون إنسانًا دون فهم تعقيدات مفهوم التربية **ܐܘܣܒܐ /** الثقافة **ܬܘܪܒܝܬܐ**, من الصعب البقاء في التدفق دون امتلاك قيم الثقافة.

لتنمو في اللطف وفي النعمة. للسير في المعرفة والحكمة يحتاج المرء أن يكون في التدفق. يجب أن يكون عند الطلب / **ܐܣܬܟܠ.** من الضروري دائمًا المطالبة.

الحياة مثل الإنسان. إنها تخلق قناتين اجتماعيين وفقًا لسياق النية / الخطاب / الفعل. أحدهما إيجابي والآخر سلبي.

تتطور الحياة من خلال الري والتغذية من خلال القناة الإيجابية. وعبارة موجزة تدل على ذلك تقول: **"من وصل فقط يصل بالاحترام واللياقة؛ المحرومون لم يحرموا إلا من الاحترام والتخلي الأدبي."**

يقال إن **"الصيارفة يعرفون قيمة الذهب"**. لذا، تحياتي إلى صرافينا المتحمسين والمثابرين/ الأشخاص الذين يقدرون كنزنا اللغوي والثقافي ويحاولون إبقائه على قيد الحياة!

لا تنس! المجتمعات التي لا تحمي لغتها وثقافتها محكوم عليها بالانهيار في وجه الرياح، تمامًا مثل الأشجار التي تجف جذورها.

ملفونو يوسف بيكتاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية / ماردين